من النسج الافرنجية وارخص فنال ثناء الجميع ولو اهتم جميع الصناع اهتمامهُ في اصلاح صنائعهم لفازوا فوزهُ واغنوا البلاد عن النسج الافرنجية في برهة قليلة

اما انوال النسج فقد قل عددها في وقتنا الحاضر عما كان في بداءة هذا الجيل وما بقي منها فهو

عدد الانوال	
١٦٠٠	الاجه
٠٦٥٠	قطني
٢٢٠٠	ديما
٠١٥٠	شالات حرير وشالات غزل
٠٣٥٠	كنيات حرير وكنيات غزل
٠٠٥٠	زنار طرابلسي حرير وزنار طرابلسي غزل
٠٠٥٠	فوط وملابة حرير وغزل وبوشيه الخ
٠٣٠٠	كريشه وهرمزي وسلطانية
٥٣٥٠	مجتمع الانوال

وهذه الانوال مع ما يتعلق بها كافية لتشغيل ستة عشر الف نسمة وسنبين ذلك في رسائلنا اتابعة ان شاء الله فهي نيتنا ان نقدم لكم بعض التفاصيل عن صنعة النسج وآلاتها واصبغتها وكل ما يتعلق بها وعلى الله الاتكال

النسج الافرنجية

ادرجنا في هذا الجزء مقالة نفيسة لجناب نعمان افندي قساطلي في صنائع دمشق وفيها كلام وجيز على ان النسج الشامية امتن من الافرنجية وفيما نحن مفتكرون في تذييلها وتنقيحها اتتنا جريدة انكليزية كيماوية تحسب من اصدق جرائدهم واكثرها عناية عنهم وفيها كلام طويل بشان نسج اوربا وطرق الغش المستنبطة حديثًا لتثقيلها وتلبيسها بغيرها فاقتطفنا منها الكلام الآتي

بين اغنيائنا الكبار قوم يوصفون بالعفة والاستقامة وعمل الخير ولكنهم مشتركون في حيل واخاديع بعاقبها سفلة الناس فهم لصوص ولغفلة لصوص وان سالتهم التوا اللوم على صنّاعهم . وخلاصة القول ان الصباغين ينهبون مالنا اغنيا لا لانفسهم بل لمنفعة مستخدميهم كما ترى . عندما يتزع الصبغ من الحرير (الخام) يخسر الحرير ربع وزنهِ وذلك امرٌ طبيعي لا مفرّ منهُ الا ان اصحابه يجبرون الصباغين على ارجاعهِ كما كان وزنًا فيضطر هؤلاء الى ان يلصقوا بهِ ما يبقيهِ في وزنهِ واذ

يرون الباب منفوحًا للكثير لا يكتفون بالقليل فيجعلونه ضعفي ما كان. ولو كانت هذه الزيادة غير مضرة بخواص الحرير لغضضنا الطرف عنها بناء على ان النسج لا تباع بالوزن. لكن ليست الحال كذلك لان الحرير الياف كثيفة متينة مرنة غير موصلة للحرارة ولا للكهربائية ولا يبليها الهواء ولا الرطوبة واذا تعرضت لها مدة طويلة ولذلك يمكن ان تلبس مدة طويلة صيفًا وشتاء ويتقى بها البرد والحر ولا تبلى ولا تتغير لكن المواد المستعملة لتثقيلها سواء كانت صمغًا او سكرًا او ملحًا من املاح الرصاص او مركبًا من مركبات اكسيد الحديد او نحو ذلك تخالفها في الصفات طبيعيًا وكيماويًا فتصير بها وهنة قصمة غير مرنة سريعة البلى تقص الرطوبة وبفعل بها الهواء سريعًا حتى انها قد تحترق من نفسها مع ان الحرير الخالص يكاد لا يحترق بالنار

ولم تختص هذه البلية بنسج الحرير بل عمت الصوف والقطن وكل بضاعة فان من ادرج ما يفعلون خلطهم الصوف بالقطن والقطن بالقنب حتى صار صوفهم قطنًا وقطنهم قنبًا. ولم يقتصر شرهم على هذه الدرجة بل صار القطن طينًا والصوف كلوريد المغنيسيوم وهو ملح من الاملاح المعدنية الجفسة الثمن يؤتى به من جرمانيا وينقص الرطوبة بشراهة حتى ان من يلبس القصة او ينام في اردية معالجة به يصير عرضة لمرض المفاصل والسعال والسل ونحوها من الامراض وهذا معظم الضرر لان الانسان يستعمل الاكسية لدفئه وحفظه من الامراض فتصير مجلبة لها فيحار الطبيب في امره ولا يعلم السبب. وان قيل ان هذا العنار يذوب في الماء فعلى م لا تغسل الاقمصة والاردية فينزل عنها فلنا انه لا يذوب الا بنقعها في الماء مدة طويلة وهذا تجتنبه الغسالات لئلا تضيق كثيرًا ولكنهن يغسلنها بالصابون فيتكون عليها صابون المغنيسيوم ويلتصق بخيوطها التصاقًا متينًا لا يزيله الا استعمال الصودا استعمالا يضر بالثياب. فعلى م لا تنتبه الحكومة الى هذا الشر الفظيع. انتهى ملخصًا

هذا ولم نورد هذه المقالة تنديدًا بعيوب الخير بل تبيينًا للواقع لعلها ترغب اهل الوطن في بضائع بلادهم وان لم يكن لها من الرونق ما للبضائع الافرنجية وليس ذلك من باب التحزب بل من باب طلب الفائدة وانتفاء الضرر لان العاقل حريٌّ بالتفتيش عما يفيده وانتفاء ما يضره وقد اتضح من كلام الافرنج الوارد في هذه المقالة ان نسجهم مغشوشة في الجوهر والعرض فصوفها قطن وقطنها قنب وفي اصبغتها عناصر تزيدها وزنًا وتعدمها خواصها الطبيعية فتجعلها وهنة سريعة البلى مضرة بالصحة. اما نسج هذه البلاد فان كان صباغونا لم يبلغوا في المكر مبلغ صباغي الافرنج وهو المأمول فهي خالصة من كل ذلك ولا ينقصها الا اتقانها حتى تناسب الذوق الجديد وهذا موكول الى تنشيط الدولة واهل البلاد ولا بد من نظر الدولة الى ذلك لان قسمًا كبيرًا من ثروة رعاياها مصروف في هذا الباب اما كيفية تنشيطها وواجباتها من هذا القبيل فهي ادرى بها والكلام فيها من متعلقات الجرائد

السياسية. والله الموفق الى الصواب

وقبل ان يبيّضنا هذه المقالة راينا في جريدة فرنساوية علمية الكلام الآتي

اخذ الصبّاغون يثقّلون النسج القطنية بكلوريد المغنيسيوم علانيةً وقد استعملوهُ السنة الماضية في لندن لتثقيل الحرير فلم ينجحوا الاّ انهم سبقوا غيرهم عنهُ لانهم يثقلون الحرير بالسكّر والشر متزايد ولا يضاهيهِ الاّ استعمال الصمّاق والعفص. اه. فاي لبيب يأتينا بكتاب آخر في كشف الخباعن بضائع اوربا

السيار فلكان

حكم الزمان بوجود السيّار فلكان بعد ان قضى العلماء نحو عشرين سنة يعضدون جانب الشك في وجودهِ تارةً وجانب اليقين اخرى وذلك ان لاڤريه الفلكي الشهير كان يحسب زيجًا للسيّار عطارد في ١٨٥٩ فتنبأ بوجود سيار اقرب الى الشمس من عطارد لخلل ظهر لهُ في حسابات الذين تقدموهُ فلما شاعت نبوتهُ اجابهُ طبيب فرنساوي انهُ راى في تلك السنة جرمًا يمرُّ على وجه الشمس وانما اخفى ما راى حتى يراهُ ثانيةً مخافة ان يكون قد وهم. فقصدهُ لاڤريه واستنطقهُ استنطاقًا شافيًا عما راى وعاد مقتنعًا بان نبوتهُ قد صحّت والسيار موجود فسماهُ فلكان وحسب بعدهُ عن الشمس وميل فلكهِ على دائرة البروج وبقية مبادئهِ على ما هو معلوم عند علماء هذا الفن. وفي ربيع سنة ١٨٧٧ رصدتهُ اكثر مراصد العالم رجاء انهُ يظهر على وجه الشمس وقضينا نحن ثلاثة ايام متوالية نترقبهُ بالنظارات في المرصد الفلكي هنا فلم نرَ لهُ اثرًا ولا ظهر لاحد فغلب الشك على اليقين في وجودهِ الى ان كسفت الشمس كسوفًا تامًا باميركا في شهر تموز (يوليوس) الماضي فتناظر العلماء من الآفاق يرصدون كسوفها لغايات شتى. وذهب بينهم فلكي شهير يُسمّى وطسن زار مرصد بيروث منذ سنتين ولهُ في علم الهيئة اكتشافات مهمة وانتقال جمّة وكان قصدهُ التفتيش عن السيار فلكان لعلهُ يراهُ فينفصل الخطاب. فلما صعّد منظارهُ الى جنوب الشمس وقد كسفت راى جرمًا محمرًا من القدر الرابع والنصف بين الكواكب على ٨ ساعات و٢٦ دقيقة من الصعود المستقيم و١٨ درجة و١٦ دقيقة من الميل الشمالي وراهُ عالم آخر ايضًا من مكان آخر. فلما شاع اكتشافهُ وحُسبت مبادئ الجرم الذي راهُ ترجح عند العلماء انهُ سيار جديد يدور حول الشمس بينها وبين عطارد وانهُ هو السيار فلكان الذي تنبأ عنهُ لاڤريه. ولا يبعد ان يكون عدد السيارات الدائرة حول الشمس اكثر كثيرًا مما انكشف منها فبعض العلماء ومنهم وطسن المذكور يزعمون بوجود سيار وراء نبتون ابعد السيارات والله اعلم

الانتفاع بالمضر * ارتأى بعضهم استخراج الحامض القرميك (الحامض النملبك) من الجراد والجنادب